

ملخص بحث

ظاهرة فصل الضمير بعد "إنما"

بين نموذجية الفصحى وخصوصية اللهجة

دراسة تحليلية نقدية^١

د. صديق محمود صديق النجولي

مدرس النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم - جامعة الفيوم

هذا البحث محاولة موضوعية لإلقاء الضوء على ظاهرة لغوية أهملت فماتت أو كادت، وهي ظاهرة فصل الضمير بعد إنما. هذه الظاهرة نتيجة من نتائج الخلط بين مستويات الأداء اللغوي؛ إذ إن المتتبع لـ "إنما" في العربية يجد أسلوبين، أحدهما: اتصال الضمير بالفعل بعد إنما، وهو أسلوب مطرد على ألسنة العرب شعراً ونثراً، والآخر: فصل الضمير بعد إنما، وهو أسلوب نادر الاستعمال، استخدمه بعض الناس من قبيلة تميم في اللغة العامة الفصحى، مما ورد ذكره في بيتين من الشعر على هذا الاستعمال، لكن لم يكتب لهذا الاستعمال الشيوخ وموافقة العرف في اللغة. ولو عزلنا أبيات الاستشهاد التي وردت عن هذه الظاهرة فلن نجد لها أثراً في شعر الشعراء حتى لو كانوا ينتمون إلى قبيلة تميم.

ومن ثم جاء البحث في مبحثين: أولهما: أدلة فصل الضمير بعد إنما: دراسة تحليلية، وقد عُدَّ للحدِيث عن شواهد هذا الاستعمال، والآخر: دواعي الخلاف النحوي: دراسة نقدية، وقد خصص لبيان معالم هذا الإشكال. ثمَّ يُبَلِّغُ البحث بجائزته، رصدت^٢ فيها أهم النتائج الواردة في البحث.

الكلمات المفتاحية: فصل - الضمير - إنما - الفصحى - تميم.

^١ هذا البحث ليس مستخلصاً من رسالة علمية، وهو مقبول للنشر في مجلة كلية دار العلوم جامعة الفيوم، العدد (٤٨) ربيع ٢٠١٧م.